عمالة الأطفال في المجتمع اليمني .. الأسباب والآثار .. دراسة نظرية 1990-2016

Child Labor in Yemen's society: Causes and Impacts (A theoretical study of the reality of Yemeni society)

أروى محمد أحمد المحجب باعلوي

ملخص البحث :

أخذت ظاهرة عمالة الأطفال في المجتمع اليمني بالتفاقم منذ تسعينيات القرن الماضي التي رافقها كثير من المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وذلك بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية وارتفاع معدلات الفقر والبطالة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عوامل هذه الظاهرة والآثار السلبية المترتبة عليها بالنسبة للفرد والمجتمع، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي- والمنهج التاريخي في الدراسة. وخرجت الدراسة بنتائج مفادها أن هذه الظاهرة لها أسباب سياسية واجتماعية واقتصادية وتحدث آثار خطيرة على المجتمع والتنمية، كونها تضعف من إمكانيات وقدرات جيل المستقبل، الامر الذي يتطلب معالجة هذه الظاهرة للإسهام في الإبقاء على حق الطفل بالتمتع بطفولته وحقه في تنمية جسده وفكره دون معوقات للوصول إلى شخصية قادرة على تحمل أعباء الحياة ومتطلبات التنمية، بالإضافة الى تطبيق قانون حقوق الطفل وفرض عقوبات على الآباء الذين يحرمون أولادهم من التعليم وفرض العقوبات على أرباب العمل الذين يستغلونهم في أعمال شاقة.

Abstract;

The issue of child labor has exacerbated in Yemen since the 1990's, a period which witnessed political, economic and social upheavals due to the deteriorating economic conditions, extreme poverty, and high unemployment rate. The study is therefore aimed at investigating this issue and its negative impacts on individuals and the society as a whole. Towards this end, the study adopts diachronic and analytic-descriptive approaches to the analysis of data.

The analysis of data has revealed that child labor in Yemen is due to socio-political and economic factors and has disastrous impacts on development and society as it saps the potential and energy of the young generation. All this makes it necessary to come up with an immediate remedy to the problem of child labor in order to protect children's rights to enjoy their childhood as well as physical and psychological fitness; such a protection can help children grow in a normal way and build a character capable of coping with the demands of life and development. In this respect, it is necessary to apply child labor laws to penalize those parents who deny their children of getting proper education and on those employers who exploit children in carrying out extreme task

ISSN : 2410-1818

مقدمة:

إن ظاهرة عمالة الأطفال من المشكلات الاجتماعية التي تواجه مجتمعنا اليمني وقد أخذت هذه الظاهرة في التنامي خلال الفترة الأخيرة حيث ارتبطت بظروف الحرب والأزمة الاقتصادية القاسية، التي سادت المجتمعات النامية، والحرمان المادي وعدم القدرة على إشباع مقومات الحياة الأساسية، فظاهرة عمل الأطفال من الظواهر التي تنخر فئة الأطفال وتلحق بها الكثير من الأذى. تنتشر في الدول الفقيرة على الخصوص حيث تجد عجزًا كبيرا في مواجهتها، وكذلك الدول الغنية رغم أنها استطاعت الحد من اندفاع هذه الظاهرة وتوسعها إلا أنها لم تستطع القضاء عليها نهائيا. والأطفال هم ضحايا المجتمع والأسرة بكل المقاييس وخروجهم للشارع لم يأت بمحض الصدفة بل هو تعبير عن ضغوط حادة حرمت أثرها الأسرة من العيش بهناء، دفعت بهم الى صفوف العمالة المبكرة، وإن كانت الكثير من العوامل تتظافر وتشترك في إفراز هذه الظاهرة، فإن بروز أحدها على حساب الآخر يرجع إلى طبيعة المجتمع الذي تتواجد فيه، فنرى أن أعداد من الأطفال العاملين في المجتمع اليمني ما يزالون في تزايد مستمر، ونظرا لأنماط الأعمال التي يقوم بها الأطفال والشكل الذي تتم به، تجعلهم عرضة للكثير من المشاكل والأخطار التي تؤثر على نموهم وتوازنهم، خاصة أن العمل ينتزع الطفل من محيط الأسرة والمدرسة ليجعله يواجه الأخطار بمفرده وجاءت هذه الدراسة للكشف عن الأسباب والآثار السلبية لهذه الظاهرة.

مشكلة الدراسة:

تعتبر ظاهرة عمالة الأطفال من المشاكل العالمية الموجودة في معظم دول العالم وخاصة الدول النامية، ومنها المجتمع اليمني ، فقد أخذت ظاهرة عمالة الأطفال في اليمن بالتفاقم منذ تسعينيات القرن الماضي بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية وارتفاع معدلات الفقر والبطالة. و إن كانت تختلف في حجمها وأسبابها وتأثيرها من دولة لأخرى حيث يعتمد انتشارها على مجموعة من العوامل المعقدة والمتشابكة والمرتبطة بالتطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي لهذا المجتمع أو ذاك، وهذه المشكلة لها العديد من المظاهر السلبية تتجلى آثارها على الفرد وعلى المجتمع. إن الأطفال هم ضحايا السياسات الاقتصادية التي ينجم عنها مزيد من الفقر والبطالة والحرمان لغالبية أفراد المجتمع، إضافة إلى دور العوامل الأسرية والثقافية والاجتماعية في إبراز هذه الظاهرة والتي تتطلب وضع حد لها.

أهمية الدراسة:

١. تكتسب دراسة ظاهرة عمالة الأطفال أهمية كبيرة لكونها ستمدنا بمعلومات واسعة ومتنوعة حول الظاهرة وفي كونها تركز على الوضعية القائمة للظروف الاقتصادية والاجتماعية لهؤلاء الأطفال وأسرهم، بل تهتم باستقراء المشكلة وتداعياتها للخروج بنتائج تسهم في تحسين ظروفهم الصحية والتعليمية والعملية وتحسين نوعية حياتهم المعيشية .

ISSN : 2410-1818

٢. خطورة انتشار عمالة الأطفال وآثارها السلبية في الأسرة والمجتمع.
٣. التجاهل الكبير لهذه الظاهرة وعدم وجود جهود جادة للتعامل معها بما يتلاءم مع حجمها الحقيقي سواء من قبل الدولة أو المجتمع.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على ظاهرة عمالة الأطفال وذلك من الناحية النظرية، ولما لهذه الظاهرة من حجم ملموس نراه بأعيننا في الشوارع و الجولات والأسواق ومواقف السيارات كذلك لمالها من آثار نفسية واجتماعية واقتصادية وتنموية عامة لذلك فإن الدراسة تهدف إلى :

١ - التعرف على واقع عمالة الأطفال في المجتمع اليمني.
٢ - توضيح وتحليل أسباب عمالة الأطفال في المجتمع اليمني.
٣ - التعرف على الأشكال المختلفة لعمالة الأطفال في المجتمع اليمني.
٤ - التوصل إلى نتائج وتوصيات علمية وعملية للمساعدة في فهم هذه الظاهرة وتداعياتها وأسبابها وخطرها على الطفل والأسرة والمجتمع.

أسئلة الدراسة:

١_ ما واقع عمالة الأطفال في المجتمع اليمني؟
٢_ ماهي الأسباب الرئيسة لظاهرة عمالة الأطفال في المجتمع اليمني؟
٣_ماهي الأشكال والصور المختلفة لظاهرة عمالة الأطفال في المجتمع اليمني؟
٤_ ماهي النتائج التي توصلت إليها الدراسة؟ وما أهم توصياتها؟

الإطار النظري والدراسات السابقة:

ينطلق مفهوم عمالة الأطفال من مفهوم العمل _ ومفهوم الطفولة.
ومفهوم العمل لغو هو : مجهود إرادي عقلي أو بدني يتضمن التأثير على الأشياء المادية وغير المادية لتحقيق هدف اقتصادي مفيد كما أنه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد.(١)
أما اصطلاحا: فيعرف علماء الاجتماع العمل على أنه ظاهرة عامة في حياة الإنسان والمجتمع، والعمل سمة هامة يتميز بها الأفراد في كل المجتمعات الإنسانية باعتباره مظهر من مظاهر السلوك اليومي الذي تدور حوله كافة الأنشطة الإنسانية في المجتمع، وهو أسلوب من أساليب معيشة الإنسان بهدف تحقيق غايات الفرد والجماعة.(٢)

---

(١) بدري، زكي أحمد، ١٩٩٧م، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ص، ٢٣٦.

(٢) الزيات ،كمال محمد،٢٠٠١ م، علم الاجتماع المهني (الأسس النظرية والمنهجية)،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ،القاهرة ص١١.

ISSN : 2410-1818

والتعريف الإجرائي للعمل: هو نشاط يبذل فيه الطفل جهدا عضليا أو فكريا بهدف تحقيق الإشباع للحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية للأسرة.

ونلخص تعريف مفهوم عمالة الأطفال: هو عمل الأطفال بموافقة أسرهم وبالاتفاق مع أصحاب العمل سواء كان في ورشة أو محل أو دكان والسبب في عملهم هو تحسين دخل الأسرة.(٣)

ويشير مفهوم عمالة الأطفال إلى كل عمل يضر بصحة الطفل و بنموه و رفاهيته إذا لم يكن هذا من الأعمال النافعة التي تتناسب مع عمر الطفل ويساعد على تطوره الجسمي والعقلي والروحي والأخلاقي والاجتماعي، دون أن يؤثر على دراسته و راحته و متعته(٤) .

ونستطيع تعريف عمالة الأطفال في اليمن: بأنها قيام الأطفال بأعمال وهم غير مدربين ومؤهلين لممارسة تلك الأعمال، وعدم القدرة على إنجازها، والطفل العامل هو كل طفل بلغ سن السادسة حتى الرابعة عشر،(قانون العمل اليمني رقم ٥ -١٩٩٥م.)

وقد عدت منظمة الأمم المتحدة عمل الأطفال استغلالياً إذا اشتمل على أيام عمل كاملة، وساعات عمل طويلة، و عمل مجهدا. و إذا كان هذا العمل في الشوارع في ظروف صعبة وكان أجره غير كاف أو مسؤولياته تفوق الحد الطبيعي وإذا كان عملاً يؤثر على التعليم أو يحط من كرامة الأطفال مثل الاسترقاق، وكافة الأعمال التي تحول دون تطور الأطفال الاجتماعي والنفسي. (٥)

المفهوم الإجرائي لعمالة الأطفال: عمالة الأطفال هي تلك الأعمال المأجورة التي يقوم بها الطفل في سن مبكرة وقبل بلوغه السن القانونية المحددة للعمل، وفي نشاطات غير مهيكلة والتي تلحق أضرارا بالطفل العامل.

مفهوم الطفولة:

ومفهوم الطفولة لغة: في نظر علماء النفس هي المدة بين المرحلة الجنسية والبلوغ.

أما مفهوم الطفولة اصطلاحا: فهي أهم مراحل تكوين ونمو الشخصية وهي تتصف بالعديد من الخصائص المتميزة وهي مراحل فريدة من عمر الإنسان الحافلة بالتغييرات الجسمية والفيزيولوجية والاجتماعية و الانفعالية.(٦)

---

(٣) محمد،أحمد،موسى،٢٠٠٩م،أطفال الشوارع (المشكلة-طرق العلاج)،الطبعة الأولى المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، ص،٢٠-١١.

(٤) منظمة العمل الدولية،٢٠٠٦م،معلومات حول عمالة الأطفال، هيئة العمل الوطنية، وحدة البحوث وقاعدة المعلومات، الجزائر.

(٥) الجرواني،هالة ،إبراهيم،٢٠٠٩م، التنشئة الاجتماعية ومشكلات الطفولة، جامعة ،الاسكندرية.

(٦) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، الجزء الثاني، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، تركيا(د،ت)،ص٥٦٠.

ISSN : 2410-1818

يرى علماء الاجتماع الطفولة بأنها المرحلة التي يكون فيها الطفل مستجيبًا دوما لعمليات التفاعل الاجتماعي، أو هي المدة التي يعتمد فيها الطفل على والديه حتى النضج الاقتصادي.(٧)

المفهوم الإجرائي للطفولة: هي تلك المرحلة العمرية التي تبدأ من الميلاد حتى البلوغ ويكون الطفل غير مسؤول عن نفسه خلالها، وإنما يقع تحت كفالة أسرته، أو فرد آخر في حالات استثنائية.

حدود البحث: اقتصرت حدود البحث الموضوعية على عمالة الأطفال في المجتمع اليمني، وتحددت بمايلي:

الحدود الزمنية: تتراوح الفترة الزمنية للدراسة من عام (1990-2016) فقد شهد المجتمع اليمني أحداثاً هامة خلال تلك الفترة.

الحدود المكانية: سوف تركز الدراسة على عمالة الأطفال في الجمهورية اليمنية.

الحدود البشرية: الأطفال العاملين الذين تتراوح أعمارهم من(6-14) سنة.

المناهج المستخدمة في الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي Analysis Descriptive Methodology**:** يستخدم هذا المنهج لرصد مجمل التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تشكل السياق المجتمعي العام، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم هذا المنهج والذي من خلاله يتم وصف ظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وعلاقتها بالظروف الاقتصادية، ويعتبر هذا المنهج أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة ما وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات عنها وتصنيفها وتحليلها والإجابة عن تساؤلاتها.

المنهج التاريخي Historical Methodology:

يستخدم المنهج التاريخي في دراسة ظواهر حدثت في التاريخ الماضي حيث يتم تفسيرها بهدف الوقوف على مضامينها والتعلم منها ومعرفة مدى تأثيرها على الواقع الحالي للمجتمعات واستخلاص العبر منها و تحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلة الإنسانية والقوى الاجتماعية التي شكلت الحاضر.(٨)

مصادر البيانات: الدراسة الحالية دراسة نظرية وبالتالي فقد تم الحصول على البيانات من الكتب والتقارير والأبحاث السابقة ومن المراجع الإحصائية، ومن مراجعة الأدبيات للحصول على البيانات الكيفية.

---

(٧) علي، يوسف، منصور، أميرة، ١٩٩٩م، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الأسكندرية،ص١٣٩-١٣٨.

(٨) عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، ،ط ١، ١٩٩٨، مكتبة وهبة، القاهرة ،ص٢٦٨.

ISSN : 2410-1818

الدراسات السابقة: هي تلك الدراسات والبحوث التي يتم إنجازها حول مشكلة أو موضوع البحث أو الدراسة الجارية إنجازها والتي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي، وهي إما أن تكون مطابقة للدراسات الخارجية أو مشابهة لها، وقد تكون دراسات نظرية(٩)

دراسات محلية:

١_ دراسة بعنوان عمالة الأطفال في الجمهورية اليمنية — دراسة ميدانية في مدينة عدن(١٠)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع عمالة الأطفال في الجمهورية اليمنية، والأسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة ومعرفة مجالات العمل التي يعمل فيها الأطفال والمخاطر التي يتعرضون لها وأثر تلك الأعمال على الطفل والمجتمع.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- إن معظم الأطفال العاملين غير ملتحقين بالمدرسة، ويعملون في مهن متدنية تفتقد المهارات التدريبية وهذا يؤثر بشكل سلبي على خبرة الطفل المهنية وقدراته.
- إن الفقر والمستوى الاقتصادي المتدني أحد أهم أسباب عمل الأطفال، ومعظم الأطفال توجهوا للعمل بقرار من الأسرة.

٢_ دراسة بعنوان عمالة الأطفال في الجمهورية اليمنية(١١):-

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب ظاهرة عمالة الأطفال في اليمن وتوصيف الخصائص الاجتماعية لتشغيل الأطفال وكذلك الوضع الصحي و التعليمي للأطفال العاملين وظروف العمل، ونوع العمل الذي يعمل به الأطفال، وكذلك الأثار الاجتماعية والاقتصادية لهذه الظاهرة .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- انتشار ظاهرة التسرب من التعليم الأساسي وانتشار ظاهرة التسول بين الأطفال فقد بلغت نسبة الأطفال العاملين بين الأعمار من
- (١٠ -١٤سنة) حوالي ٦.٥٪ من إجمالي القوة العاملة .

---

(٩) اجعيم، الطاهر ،٢٠٠٦م،أساسيات في منهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية، منشورات منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص١٤٩.

(١٠) منصور ، مني علي، ٢٠٠٩م، عمالة الأطفال في الجمهورية اليمنية —دراسة ميدانية ،رسالة ماجستير، جامعة عدن.

(١١) فارع، وهبية غالب، وآخرون، ١٩٩٧م، عمالة الأطفال في الجمهورية اليمنية، دراسة ميدانية ،بدعم من مؤسسة رادابارنن ، صنعاء ،اليمن.

ISSN : 2410-1818

- أن هذه الظاهرة تمس الأطفال بطريقة إنسانية مؤثرة حيث تحول دون تعليمهم. أن هناك عددا من المتغيرات التي دفعت بالأطفال إلى العمل مثل التسرب من المدارس بسبب عدم توفر التعليم الجيد وجهل الأسرة بالقوانين والتشريعات المتعلقة بهذه الظاهرة .
- أن عمل الأطفال لا يعتمد على الجانب الزراعي فقط وإنما يمتد إلى أعمال أخرى وإلى أعمال متعددة أكثر خطورة كونها خارج إطار الأسرة.
- هذه الدراسة وضعت سياسة متكاملة لمعالجة جذور ظاهرة عمالة الأطفال في المجتمع اليمني للمساعدة في تنشئة هذه الفئة من الأطفال من أجل أن يتمتعوا بحقوقهم الإنسانية.

- **دراسات غير محلية:**

٣- دراسة عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية(١٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدوافع الأساسية التي تجعل الأطفال يتركون مدارسهم ويتجهون إلى سوق العمل في سن مبكر وكذلك محاولة معرفة المشكلات المترتبة على عمالة الأطفال و التعرف على نوعية العلاقة بين العملية التعليمية ونزول الأطفال سوق العمل والتعرف على المستوى الاقتصادي لأسر الأطفال العاملين ونوعية العلاقة بينهم وبين الأطفال المحيطين بهم ونوعية الأعمال التي يعمل فيها الأطفال، ثم الفوائد التي يستفيدها الأطفال من ذهابهم إلى سوق العمل في سن مبكر، ومعرفة الأسباب والعوامل المؤدية لها مثل التنشئة الاجتماعية ومدى تأثيرها على اتجاه الطفل إلى سوق العمل والعلاقات الأسرية، وحجم هذه الظاهرة والآثار المترتبة عليها.

٤- دراسة ظاهرة عمالة الأطفال في الضفة الغربية وسياسات مكافحتها(١٣)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع عمالة الأطفال في الضفة الغربية وتوضح الجوانب المتعلقة بهذه الظاهرة وتحليلها من حيث حجم الظاهرة وأسبابها والآثار السلبية الناتجة عنها وتحديد السياسات الواجب اتباعها للحد من توسعها وانتشارها داخل المجتمع

(١٢) عبد الفتاح ،أماني،(٢٠٠١)، عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية، الطبعة الأولى، المجلد١، عالم الكتب للنشر، القاهرة.

(١٣) أبو زايد، أحمد (٢٠٠٢)،ظاهرة عمالة الأطفال في الضفة الغربية وسياسات مكافحتها، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

ISSN : 2410-1818

ومن نتائج الدراسة:

- أن هناك ارتفاعا في نسبة عمالة الأطفال من 16-12 سنة ضمن المشاركين في القوى العاملة في الأراضي الفلسطينية، كما أن هناك علاقة طردية بين عمر الطفل وإمكانية توجهه للعمل، وأن هناك انتهاكًا واضحًا لقانون العمل الفلسطيني المنظم لعمل الأطفال والذي نص على عدم جواز تشغيل الأطفال أكثر من ٦ ساعات يومياً. وخلصت الدراسة إلى التوصيات التالية:
- أن يقوم صانعو السياسة والجهات المعنية بوضع تعريف معين لعمالة الأطفال بهدف تحديد السياسات لتطوير برامج فعالة للتصدي لهذه الظاهرة.
- الاهتمام بالعملية التعليمية لتحسينها وتطويرها من أجل تقليل تسرب الأطفال من المدرسة من أجل البحث عن العمل.
- القضاء نهائيا على عمالة الأطفال المرتبطة بالعديد من المتغيرات لاسيما في ظل قصور الظروف الاقتصادية والاجتماعية الراهنة.
- يتوجب التعامل مع هذه ظاهرة كفريق موحد إلى وضع سياسات متكاملة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والتشريعية للقضاء على جذورها حيث أن علاج هذه المشكلة يتم بواسطة التشريعات القانونية وحدها.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن أعلى نسبة تسرب الأطفال من التعليم توجد في الصف الخامس الأساسي، وأقل نسبة تسرب توجد في الصف الرابع والثامن الأساسي.
- إن حوالي ٨٢٪ من الأطفال العاملين يعيشون في أسر متماسكة ولا يعانون من تفكك أسري، وأن ٥٤٪ من هؤلاء الأطفال العاملين يرغبون في العودة إلى المدرسة مرة ثانية بعد تحسن ظروفهم الأسرية.
- إن أعلى نسبة العمالة الأطفال توجد في سن الخامسة عشر إذ تصل نسبتهم إلى 46% من إجمالي الأطفال العاملين، كما أن هذه الظاهرة تنتشر بين الذكور اكثر من الإناث.
- هناك أبعاد لظاهرة عمالة الأطفال وهي أبعاد قانونية واجتماعية ونفسية وسكانية وتكنولوجية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتمثل أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في الآتي:

١_ الدراسة الحالية تتشابه مع معظم الدراسات السابقة في أنها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

ISSN : 2410-1818

١_اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الأولى من حيث الأسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة ومعرفة مجالات العمل التي يعمل بها الأطفال والمخاطر التي يتعرضون لها وأثر العمل على الطفل والمجتمع، وأن الفقر والمستوى الاقتصادي المتدني وأحد من أهم أسباب عمالة الأطفال.

٢_ اختلفت الدراسات السابقة في طرحها للأهداف: إذ هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على الدوافع الأساسية التي تجعل الأطفال يتركون الدراسة ويتجهون إلى سوق العمل في سن مبكر وكذلك محاولة معرفة المشكلات المترتبة على عمالة الأطفال في المجتمع المصري ومعرفة الأسباب والعوامل المؤدية لها مثل التنشئة الاجتماعية ومدى تأثيرها على اتجاه الطفل إلى سوق العمل والعلاقات الأسرية وحجم هذه الظاهرة والآثار المترتبة عليها. وهدفت إحدى الدراسات إلى شرح الجوانب المتعلقة بهذه الظاهرة وتحليلها من حيث حجم الظاهرة وأسبابها والآثار السلبية الناتجة عنها وتحديد السياسات الواجب اتباعها للحد من توسعها وانتشارها داخل المجتمع .

3 - اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الثانية من حيث أسباب ودوافع وظروف الأطفال العاملين وكذلك الآثار الاجتماعية والاقتصادية لهذه الظاهرة، ومن حيث النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفي وضع سياسة متكاملة لمعالجة جذور ظاهرة عمالة الأطفال في المجتمع اليمني.

4 - اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الرابعة من حيث نتائج الدراسة للقضاء نهائياً على هذه الظاهرة المرتبطة بالعديد من المتغيرات. ووضع سياسات متكاملة للتعامل مع هذه الظاهرة.

واختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث المناطق **الجغرافية التي طبقت فيها مثل مصر وفلسطين واليمن.**

و ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

_ أن الدراسة الحالية تحاول رصد واقع عمالة الأطفال في المجتمع اليمني، فضلاً أن هذه الدراسة تناولت وضعت حلولا لظاهرة عمالة الأطفال وهذا لم يتوفر في أي دراسة من الدراسات السابقة. مايميز هذه الدراسة الحالية أنها تناولت ظاهرة اجتماعية حديثة واعتمدت على الإحصاءات من أجل الوصول إلى حلول ونتائج.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١ -ساهمت الدراسات السابقة بشكل كبير في صياغة إشكالية الدراسة والاستفادة منها.

٢_ الإلمام بمعلومات حول عمالة الأطفال، والاستفادة منها في إعداد الإطار النظري.

٣_ الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مقارنتها بالدراسة الحالية.

٤_ الاستفادة من الجانب النظري للدراسات السابقة من خلال الاطلاع على تجارب الباحثين السابقين والتقدم والبدء من حيث انتهوا.

ISSN : 2410-1818

المبحث الأول

عمالة الأطفال في المجتمع اليمني

تواجه المجتمعات العربية ظروفاً مختلفة كالزيادة السكانية والحروب والنزاعات والتفاوت في المستوى الاقتصادي، الأمر الذي أثر على الخدمات التي تقدمها تلك المجتمعات لأفرادها خاصة في مجالي الصحة والتعليم، بالإضافة إلى انخفاض الدخل الفردي نتيجة تلك الظروف. مما أدى إلى ظهور مشكلات اجتماعية واقتصادية وأتساع نطاق مشكلات أخرى مثل مشكلات عمالة الأطفال دون السن القانونية الذين دفعت بهم أسرهم إلى سوق العمل لسد احتياجاتها الضرورية فتحولوا بذلك من أفراد معالين إلى مشاركين في الإعالة الاقتصادية.[١٤] والطفل العامل الذي يعمل أو يتم استخدامه من قبل أفراد آخرين بهدف الحصول على المال، ينحصر عمره بين السادسة إلى الأربعة عشرة عاما. ومن خلال إحصاءات منظمة العمل الدولية هناك (2.5) مليون طفل عامل في الدول النامية، نصف هذا العدد يعملون طول الوقت أما في الدول العربية فإن عدد الأطفال العاملين قد وصل إلى (15) مليون طفل[١٥]. وتعتبر ظاهرة عمالة الأطفال من الظواهر التي تواجه جميع المجتمعات ومنه مجتمعنا اليمني، وتعاني اليمن من أوضاع اقتصادية واجتماعية متدنية تراكمت عبر عشرات السنين بفعل الاضطرابات السياسية والاقتصادية التي شهدتها البلاد من قبل أحداث عام 1994، فقد برزت هذه الظاهرة في اليمن بداية التسعينيات أثناء الحرب الخليجية الثانية وعودة حوالي مليون مغترب يمني مما شكل اختلالات اقتصادية واجتماعية لم تكن موجودة، إضافة إلى ارتفاع نسبة النمو السكاني إلى حوالي (3.7%) وارتفاع البطالة إلى أعلى المستويات حوالي(39%) من قوة العمل فمن خلال التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت عام 1994م حدد سن النشاط بعشر سنوات وظهر حجم الأطفال العاملين الذين ينتمون إلى الفئة العمرية(10-15 سنه)ب(85-78) طفل، أما مسح القوى العاملة 1999 فقد أظهرت أن (326608) طفلا هم عدد العاملين في الفئة العمرية من (6-14 سنه) وأن نسبة الذكور(48.6%) والإناث (51.4%) يمثلون(6.2%) من إجمالي عدد السكان حسب الإسقاطات السكانية لعام 1999 لتشكل هذه الفئة (7.4%) من إجمالي القوة العاملة، وتمثل نسبة (94.6 %) من العاملين من سكان المناطق الريفية، بينما(5.4%) يقطنون في المناطق الحضرية، وتحتل نسبة (11.5%) من معدل مشاركة الأطفال العاملين في النشاط الاقتصادي.

---

(١٤) رمزي،ناهد،١٩٩٨م،ظاهرة عمالة الأطفال في الدول العربية، المجلس العربي للطفولة والتنمية،العدد٥،المجلد ٢ص،٢١.

(١٥) وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل،(٢٠٠٤م)،عمالة الأطفال في الحديدة، الطبعة الأولى، المركز اليمني للدراسات الاجتماعية وبحوث العمل،صنعاء،ص١.

ISSN : 2410-1818

أشكال عمالة الأطفال:

١- العمل في الشوارع: من أشهر الأعمال التي يمارسها الأطفال في الشوارع جمع القمامة وفرزها وتنظيف السيارات وبيع المناديل والمأكولات السريعة ، ويعد هذا النوع من الأعمال السيئة والشاقة للأطفال إذ لا يكتسبون من هذه الأعمال التي يمارسونها في الشوارع أية مهارة حرفية أو فنية بل قد يدخل بعضهم في نطاق التسول ويتعرض للمخاطر واكتساب قيم وسلوكيات سلبية.(١٦).

٢- العمل لدى العائلات: هناك من ينظر لهذا النوع من عمالة الأطفال بمنظار إيجابي نظراً لأنه في محيط عائلي، فقد يكتسب الطفل بعض الخبرات والمهارات ويعزز ثقته بنفسه ليواجه تحديات الحياة مستقبلاً. ويعد ذلك صحيحاً إذا ما اقتصر قيام الطفل ببعض الأعمال البسيطة التي لا تشكل خطرا على صحته ونمائه إلا أن عمل الطفل في العائلة كثيرا ما يتجاوز هذه الأعمال فيجد الطفل نفسه مضطراً تحت وطأة الضغط إلى إنفاق ساعات طويلة في أعمال مرهقة تستنزف جهوده وطاقته وتؤثر سلباً في صحته ونموه السليم.(١٧)

٣- العمل في الأسواق: تأخذ عمالة الأطفال شكلاً آخرا كالعمل في الأسواق فالأطفال قد يبيعون أغراضا عينية مثل مواد بناء أو بيع بعض الأطعمة السريعة، وقد يعمل الأطفال كبائعين في المحلات التجارية في الأسواق وهنا يكون الطفل خاضعاً لسلطة صاحب العمل وكل هذه الحالات تعرض الطفل للخطر فمثلاً أثناء بيع الأطعمة قد يقف طويلاً تحت أشعة الشمس وقد يتنقل في أرجاء السوق فيضعف كاهله ويتعرض للعديد من الأمراض.

ظاهرة عمالة الأطفال لها انعكاسية سلبية على الأسرة والمجتمع وقد ورد في تقرير منظمة اليونيسف لعام 1997 بأن أكثر من 250 مليون طفل في العالم يتعرضون لمخاطر ناجمة عن تشغيلهم في أعمال خطرة، (١٨) وأصبحت بذلك حياتهم معرضة للخطر، كما تشير الإحصائيات اليمنية الرسمية الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء بناء على نتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت في 1994 بأن هناك أكثر من(231.655) طفلا عاملا ينتمي للفئة العمرية من (10-14سنة) فيها نسبة

---

(١٦)عبدالفتاح،محمد،٢٠٠٩م ، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، أبو الخير للطباعة والتجليد،مصر،٢٣١_٢٣٢.

(١٧) منصور أمين، لواء، ٢٠٠٧م، إشكالية حقوق الطفل العربي، دراسة سوسيولوجية، الدار العالمية، مصر،ص١٧٢-١٧٤.

(١٨)الجهاز المركزي للإحصاء (٢٠١٠) للقضاء على عمل الأطفال، الصندوق الاجتماعي لرعاية الطفولة (اليونيسف) الأمم المتحدة ،صنعاء.،ص٢

ISSN : 2410-1818

الذكور (51.7%) والإناث (48.3%)، وتشير مسوحات التشغيل في عام 1991 وتعداد عام 1994 إلى أن ظاهرة عمالة الأطفال في اليمن تنتشر وتتضاعف، وأن تدفق الأطفال إلى سوق العمل قد تزايد بمعدل نمو قدره (3%) خلال نفس الفترة وأن هناك تضاعف في الأعداد الكلية للأطفال العاملين وأن المهن التي يزاولها الأطفال متنوعة، غير أن قطاع الزراعة والصيد يأخذ الغالبية العظمى التي تمثل حوالي(92%) [١٩] وهم من المناطق الريفية في الأساس بنسبة(96%)، أما المهن التي يزاولها الأطفال في الحضر فهي مهن البيع والخدمات والمهن البسيطة والحرفية بنسبة(29.6%) ونسبة (17.6%) على التوالي من إجمالي الأطفال العاملين من الحضر، و أن الإناث أكثر عمالة من الذكور فقد بلغ عدد الأطفال العاملين نحو9.1% من إجمالي القوة العاملة ، وبلغت نسبة الذكور بينهم48.6%- و نسبة الإناث 51.4% وترتفع هذه النسبة بشكل خاص في القرى حيث تبدأ الإناث في العمل وهي في سن صغيرة بزرع الأرض وحصد المحاصيل الزراعية.[٢٠]

ولقد أكدت دراسة اجتماعية أن عدد الأطفال في اليمن الذين يعيشون ظروف صعبة يزدادون بصورة مخيفة ، في ظل الأوضاع الاجتماعية المشتعلة. خاصة الأطفال العاملين الذين يزيد عددهم عن 2 مليون طفل، حيث أشارت الأمم المتحدة إلى أن في صنعاء وحدها ما يزيد عن 18000طفلا وطفلة في الشارع يستخدمون كل الوسائل للحصول على لقمة العيش[٢١] كما أكدت منظمة العمل الدولية سنة 1999 بأن حوالي 19.20% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين10-14سنة يعملون في اليمن كباعة متجولين في الشوارع أو كعمال في المطاعم ومحطات البترول والمصانع ومواقع البناء وورشات الإصلاح والعديد منهم في القطاع الزراعي، حيث يتعرضون لخطر التسمم بالمبيدات الحشرية، وقد يحملون أكياس الإسمنت وأكياس المواد الغذائية مما يسبب لهم مشاكل صحية عديدة[٢٢]

ويعتبر القطاع الخاص أكثر القطاعات المستوعبة للأطفال العاملين بنسبة (98.3%) حسب نتائج تعداد السكان لعام1994 ، فيوجد أطفال في سن الخامسة عشر يعملون في الجهاز الإداري للدولة والقطاع العام وهذا يخالف ما نصت عليه تشريعات الخدمة المدنية التي حددت الحد الأدنى لسن العمل

---

(١٩) الربيعي، حفظ الله، أمين، وآخرون، ٢٠١٣م، دراسة قانونية اجتماعية عن عمالة الأطفال في الجمهورية اليمنية، اليمن.ص،٩.

(٢٠) وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل،(٢٠٠٢) الإناث أكثر عمالة من الذكور، دراسة ميدانية ،صنعاء.

(٢١) منظمة العمل الدولية ، دراسات عن عمالة الأطفال،www.Google.ar زيارة الموقع ٢٠١٩/٣/٣بساعة ١٢مساء.

(٢٢) علا مصطفى، عزة كريم،١٩٩٦م،عمل الأطفال في المنشآت الصناعية الصغيرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية،القاهرة.ص٣٣

ISSN : 2410-1818

18سنة واستثنت سن 16سنة لخريجي مراكز التدريب.[٢٣] وإذا قمنا بتصنيف الأطفال العاملين حسب الحالة العملية لوجدنا أن هناك أطفالا يعملون لدى الأسرة تقدر نسبتهم (82.9%) من الأطفال العاملين خارج إطار الأسرة، وتشكل هذه الفئة بحسب نتائج القوى العاملة لعام 1999 بحوالي (409068) فرداً تتوزع بين الحضر بنسبة 32,2 % والريف بنسبة74,4% ويشكل الذكور نسبة - %376,، والإناث نسبة 32,7%، وحوالي 94,7% من الأطفال العاملين هم من سكان الريف، بينما تبلغ نسبتهم في الحضر 5,3% من إجمالي الأطفال العاملين، تشكل نسبة الذكور 79,5% والإناث 20,5% منهم،[٢٤]

الجدول رقم(١) يوضح نسبة عمالة الأطفال ونسبتهم إلى قوة العمل[٢٥]

السنوات	إجمالي حجم العمالة	حجم عمالة الأطفال من (6-14سنه)			نسبة الأطفال إلى الإجمالي
		نسبة الأطفال	نسبة الذكور	نسبة الإناث	
1990	2960000	%7.3	%53.3	%46.7	7.3
1995	3351189	%7.8	%55.4	%44.6	7.8
1999	3621697	%9.1	%48.6	%51.4	9.1

وحسب مسح القوى العاملة فإن ظاهرة عمالة الأطفال تمس حياة أكثر من326الف طفل ينتمون إلى الفئة العمرية ما بين6 - 14سنة، نسبة الذكور بينهم 48.6% والإناث 51.4%، وأصبحت تشكل هذه الفئة6.3% من إجمالي السكان في الفئة العمرية الموازية حسب الإسقاط السكاني لعام 1999،كما تشكل 7.4% من إجمالي قوة العمل6 سنوات فأكثر، مما يعنى أن 9% من الأطفال الداخلين رسمياً في التعليم هم من ضمن قوة العمل، ويرتفع معدل النمو السكاني في الريف وتتدنى معدلات الالتحاق بالتعليم في الأعمار من 6 - 14 سنه ، وتعمل الغالبية العظمى من قوة العمل في الريف بالزراعة حوالي 53% من الأطفال، 94.6% هم من سكان المناطق الريفية العاملين في الحضر5.4% ، وترتفع في الريف نسبة الفتيات الصغيرات العاملات إذ تصل إلى 53%، وهذا مؤشر آخر على تدني نسبة التحاق الفتيات في الريف بالمدارس حوالي(31.1%) في عام 2000 مقابل (57.4% الذكور)، جدول رقم(٢) يبين عدد السكان الأطفال العاملين -ومعدل المشاركة في الأعمال من 6-14 سنة عام 1999.

---

(٢٣) الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج الإحصائيات الرسمية، نتائج التعداد العام 1991، ص10

(٢٤) الجهاز المركزي للإحصاء،(2000) التقرير النهائي لنتائج مسح القوى العاملة – تعداد عام 1994 كتاب الإحصاء السنوي ، صنعاء،ص٣٥

(٢٥)الجهاز المركزي للإحصاء، مسح القوى العاملة1999، صنعاء.

ISSN : 2410-1818

	الجنس	الريف	الحضر	الإجمالي
عدد السكان 1إلى 14سنة	الإجمالي	2,111,4.7	7382330	2849637
	ذكور	1,126.296	39,323	1516619
	إناث	985.111	3479.7	1333,18
عدد العاملين	الإجمالي	3,9.357	17251	3266.8
	ذكور	145.125	137.9	158834
	إناث	164.232	3542	167774
معدل المشاركة	الإجمالي	14.6	2.3	11.5
	ذكور	12.6	3.5	5.,1
	إناث	16.7	1	12.6

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء(1990)، مسح القوى العاملة1999

يبين الجدول السابق نسبة معدل المشاركة الاقتصادية للأطفال العاملين في الريف، وقد بلغت نسبة الإناث 16.7% - للذكور12,6 %، والعكس في الحضر فإن نسبة الذكور العاملين من الأطفال تصل إلى 78.5% مقابل 5,.2% من الإناث.

نفذ الجهاز المركزي للإحصاء مسحاً وطنيا حول عمالة الأطفال عام2010، [٢٦] وكانت فيه **مؤشرات حول أوجه عمالة الأطفال الأساسية نوضحها في الآتي:**

١_ النشاط الاقتصادي ٢_التعليم ٣_ الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر.

وشمل هذا المسح 9.571 أسرة، تتضمن67.617 فرداً من بينهم 23.535 طفلاً تتراوح أعمارهم بين5 و17عاماً، ويبلغ عدد الأطفال لهذه الفئة من العمر مليون نسمة يشكلون 34.3% من إجمالي السكان اليمنيين، ومن بين مجموعة الأطفال هذه 1.6مليون طفل أو 21 % عاملين، وأن معدل الأطفال العاملين الذين تتراوح أعمارهم بين 5-11 عاماً يتوزع بين 12.3% للفتيات و9.8% للذكور، وترتفع هذه النسبة إلى 28.5% بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 _ 14عاماً وإلى 39.1% لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 15-17 عاماً .

إن الأوضاع التي عاشتها اليمن خلال عام 2011م دفعت بالكثير من الأطفال إلى البحث عن فرص عمل لا تتناسب مع أعمارهم أو التسول في الشوارع و باتت هذه الظاهرة تتسع يوما بعد يوم، وبحسب إحصائيات البنك الدولي فإن31.6% من الأطفال ممن هم في سن الدراسة لا يذهبون إلى المدارس،

(٢٦) الجهاز المركزي للإحصاء،(٢٠١٠)البرنامج الدولي للقضاء على عمالة الأطفال، الصندوق الاجتماعي للتنمية ومنظمة اليونيسف، صنعاء، ص،٢.

ISSN : 2410-1818

فيما يبلغ النازحون حوالي نصف مليون منهم 30% في سن الدراسة من (6-18) سنة و23.9%من الأطفال ممن هم في سن الدراسة الثانوية (15-17) سنة لا يذهبون إلى المدارس الثانوية بسبب الحرب. (32%من الأولاد مقابل15% من الفتيات) وبلغ المتسربون من المدارس 567,000 في عام 2006م، وما يزيد على 22% من أطفال اليمن لا يحصلون على التعليم. (٢٧)

- لقد صادقت اليمن على العديد من الاتفاقيات الدولية ومنها الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل عام وقد نصت المادة رقم(32) منها ما يتعلق بحق الطفل وحمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يكون خطراً أو يعيق الطفل عن التعليم أو يكون ضاراً بصحته و نموه البدني والعقلي والروحي والمعنوي والاجتماعي وتدعو الدول الأطراف اتخاذ التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية التي تكفل تنفيذ هذه المادة بوجه خاص بما يلي: (٢٨)
- تحديد عمر أدني أو أعمار دنيا للالتحاق بالعمل.
- وضع نظام مناسب لساعات العمل وظروفه.
- فرض عقوبات أو جزاءات أخرى مناسبة لضمان إنفاذ هذه المادة بفعالية، كما ينص قانون العمل اليمني رقم(5) لعام 1995 في المادة (48) على أن ساعات العمل للأحداث يجب ألا تتجاوز 7ساعات في اليوم و42 ساعة في الأسبوع، وأن على أرباب العمل إعطاء استراحة ساعة واحدة من ساعات العمل، وأن لا يجبروا الأطفال على العمل لأكثر من ٥ ساعات متتالية ، وتحظر المادة كذلك تشغيل الأحداث بعد الوقت المحدد أو خلال العطل الرسمية أو العمل في الليل مالم تسمح بذلك وزارة العمل، وفي المادة (٤٩) تحظر تشغيل الأطفال دون موافقة والديهم وأولياء أمورهم ويجب عند استلام الموافقة أن يسجل الأطفال لدى مكتب العمل حتى يتم مراقبة الظروف البيئية الصحية الأمنة للعمل طبقا للشروط المنصوص عليها من قبل وزارة العمل.(٢٩)
- كما أن هناك معايير دولية تتفق عليها الدولة والمنظمات الإنسانية ليعيش الأطفال حياة كريمة وتتمثل في الهواء النقي والمياه والغذاء والمأوى والمسكن والملبس النظيف و النوم والراحة والتي لا يمكن لأي طفل من دونها أن ينمو نمواً طبيعياً.(٣٠)

---

(٢٧) الجهاز المركزي للإحصاء،(٢٠١٠)البرنامج الدولي للقضاء على عمالة الأطفال، مرجع سابق،ص٣.

(٢٨) شيفف، حسيبه وآخرون، ٢٠١٣م، دراسة قانونية اجتماعية عن عمالة الأطفال في الجمهورية اليمنية، مرجع سابق.ص٤.

(٢٩) الجهاز المركزي للإحصاء ١٩٩٧م، وثائق الندوة الوطنية للحد من ظاهرة عمالة الأطفال في الجمهورية اليمنية ،صنعاء..

(٣٠) الجهاز المركزي للإحصاء، تعداد عام ١٩٩٨م، ،كتاب الإحصاء السنوي ص ٤٩-٩٥-٩٦.

ISSN : 2410-1818

المبحث الثاني

أسباب ظاهرة عمالة الأطفال في المجتمع اليمني.

إن ظاهرة عمالة الأطفال من اخطر الظواهر التي تهدد الملايين من أطفال العالم، وتوج في كل الدول سواء كانت المتقدمة أو المتخلفة لكن بأشكال ودرجات متباينة حتى داخل المجتمع الواحد، فعمالة الأطفال مرتبطة بعوامل مترابطة ومتشابكة ويصعب فصل الأسباب المؤدية لها لذلك فهناك أسباب متنوعة ومتداخلة ومتفاعلة فيما بينها نوضحها كالتالي:

- تدني معدلات النمو الاقتصادي ومستويات الدخول والتشغيل والاستثمار بما فيه الموجه للتعليم والصحة ورعاية الطفولة، واختلال توزيع الدخول بين الفئات الاجتماعية المختلفة.
- ارتفاع معدلات نمو السكان والإعالة والبطالة والتضخم وضعف شبكة الأمان الاجتماعي.
- انخفاض معدلات التحاق الأطفال بالتعليم والتي لا يتجاوز(45%) من جملة السكان في الفئة العمرية 6-15سنة بسبب الفقر وارتفاع نسبة تسرب الأطفال من التعليم لعوامل اقتصادية واجتماعية وتربوية.
- قصور وتناقض التشريعات ذات الصلة وعدم تطبيق القوانين التي أقرتها بشأن وضع الطفل وظروف عمل الأطفال.
- العوامل الاقتصادية: تتصدر العوامل الاقتصادية كأحد وأهم الأسباب المؤدية لانخراط الأطفال بالعمل نظراً لوجود علاقة وثيقة بين الفقر وتدني دخل الأسرة و البطالة أيضاً والتي تعتبر أحد وأخطر المشكلات التي تزيد من عمالة الأطفال، فيلعب الوضع الاقتصادي المتردي - وما يصاحبه من إرتفاع الأسعار وقلة الدخل لدى الأفراد - دوراً كبيرا في تنامي هذه الظاهرة التي تفاقمت في السنوات الأخيرة إذ بدأ العديد من الأطفال يتدفقون على سوق العمل ولمجالات مختلفة كالمطاعم وورش إصلاح السيارات ومواقع البناء وأعمال البيع في الشوارع .... وغيرها.

ويعتبر الفقر المغذي الأساسي لهذه الظاهرة في المجتمع اليمني فالفقراء الذين يحرمون من التعليم يخرجون إلى العمل في سن مبكرة وتزداد عمالة الأطفال في اليمن مع أتساع مساحة الفقر بالإضافة إلى أمية الأهل. وإن الواقعين تحت خط الفقر قد بلغوا حوالي(33%) حسب ما ورد في الإحصائيات الرسمية، وتدل بعض البيانات أن أكثر من 76% من الأطفال العاملين يعملون من أجل تغطية مصروفات الأسرة 8% منهم يعمل من أجل تغطية تكاليف الدراسة، وتوزعت النسب الأخرى بين سوء المعاملات في المدرسة والخلافات الأسرية والجهل بأهمية التعليم[٣١] وبما أن الجزء الأكبر من دخل الأسرة الفقيرة يصرف على الطعام، فإن مساهمة الأطفال العاملين يشكل أمراً مهما بالنسبة لبقاء

([٣١]) وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل،٢٠١٢م،مكافحة عمل الأطفال في اليمن(٢٠٠٨-٢٠١٢)،صنعاء.

ISSN : 2410-1818

الأسرة، [٣٢] وتشير إحصائية أعدتها إدارة مكافحة عمالة الأطفال بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أن 6 محافظات من أصل 21 محافظة منها(189000) طفلاً يعملون في مهن مختلفة معظمها خطرة وكان حصة محافظة حجة(50) ألف طفل عامل مع أنها تعتبر منطقة عبور وتهريب الأطفال للعمل خارج الوطن - (39) ألف طفل عامل في محافظة إب - (28) ألف طفل عامل في محافظة صنعاء وأمانة العاصمة - وألف طفل عامل في محافظة عمران - (27) الف طفل في محافظة ذمار - (20) ألف طفل في محافظة الحديدة يعملون في صيد وبيع الأسماك. وأوضحت الإحصاءات أن محافظات عدن - حجة - الأمانة - إب - تمثل مناطق جذب لعمل الأطفال فيما محافظات المحويت - وذمار - عمران - وريمة هي محافظات طاردة لعمل الأطفال كما تدل البيانات على أن حوالي 600 ألف طفل يمارسون أعمال شاقة وخطيره- [٣٣] ونحو مليونين غير ملتحقين بالتعليم.

ومن ضمن أسباب عمالة الأطفال توقف مرتبات الموظفين الحكوميين بما فيهم المتقاعدين والمتوفين الذين كانت أسرهم تعتمد على المرتبات كدخل أساسي وهذا أحد أبرز مسبب للأزمة التي فاقمت ظاهرة عمالة الأطفال، ففي مقابل من يذهبون إلى الرصيف للعمل كباعة متجولين هناك من يغادرون للعمل في محلات تجارية لدى أقربائهم، وهناك من تركوا التعليم وآخرون استمروا في الدراسة مع العمل في الأوقات الممكنة خارج الدوام المدرسي، وقد تباينت الإحصاءات التي تناولت ظاهرة عمالة الأطفال والتي تعد من أخطر الظواهر التي يتعرض لها المجتمع لما لها من تأثير سلبي على المجتمع .

١. القصور التعليمي: كعدم الالتحاق بالتعليم أو الفشل أو عدم الرغبة فيه، بالإضافة إلى عدم وجود مدرسة خاصة في الريف، والموقف السلبي من تعليم الأبناء وعدم القدرة على تحمل نفقات تعليمهم أو عدم توفر المدرسين المؤهلين أو لسوء معاملتهم في المدرسة وخاصة الإناث ونسبهن 71% وهذا القصور التعليمي يسبب انقطاعهن عن الدراسة.

٢. الرغبة الذاتية بالعمل: رغبة الأطفال بالعمل ويمثل هؤلاء نسبه30.3%، ولها دوافع شخصية كتأمين مردود خاص للإنفاق على طلبات الطفل والمتع والاحتياجات ومنها أيضا الهروب من المدرسة إلى العمل وهذا له علاقة بحالات التفكك الأسري بالإضافة إلى عدم وجود التعليم الإلزامي.[٣٤]

([٣٢]) باخفين،محمد،٢٠١٨م، أطفال حضرموت بين وطأة الحرب و آثارها ،اليمن ، ص٢

([٣٣])النعمان،محمد،٢٠١٣م، مأساة أطفال اليمن إلى أين- مواضيع وأبحاث سيا سية ،ص١.

([٣٤]) ، خالد،راجح،٢٠٠٥م، أعداد الأطفال العاملين في الشوارع، صحيفة اتحاد العمال،دع،٢٠١٠م،صنعاء،ص٢٥

ISSN : 2410-1818

٣. عدم وجود معيل: عمل الأطفال بسبب وفاة معيل الأسرة أو تعطله ويشكلان معاً حوالي 30.9% - 6.4%، كما أن هناك أسباب وعوامل أخرى مثل تدني المستوى التعليمي لرب الأسرة، وتدني مستوى شعور الأسرة بمخاطر وأضرار عمل الأطفال.

٤. الأمية والمستوى الثقافي للأهل: تؤدي الأمية إلى نقص المعرفة بفوائد التعليم للطفل وتأتي رغبة الأطفال في العمل بمساعدة أهاليهم بسبب عجزهم عن الإنفاق عليهم.

٥. الحروب: وتشتمل الثأر والنزاعات المسلحة في الحضر وفي المناطق الريفية المختلفة، وهنا تتعرض حياة الطفل للتهديد واليتم بسبب فقدان الأسرة، وأيضاً تعمل هذه الحروب على تدني فرص التعليم وإغلاق المدارس لمدة شهور وأحياناً لمدة أعوام بسبب استمرار الحروب ونزوح المواطنين عن مناطقهم وتشردهم. بشكل عام يمكن القول أن أسباب تواجد أطفال في الشوارع ترتبط بعوامل اجتماعية واقتصادية بل وسياسية وقانونية في آن واحد ولا يمكن اعتماد رؤية مختزلة لهذه الأسباب كأن نحصرها في الفقر أو في غياب دور الأسرة على الرغم من صحتها فنحن هنا أمام ظاهرة معقدة تتعدد وتتنوع أسبابها وعواملها، كما تتعدد وتتنوع مظاهرها وآثارها الاقتصادية التي تؤثر في معيشة الناس وطبيعة النظام السياسي الاقتصادي وموقع الطفل في برامج وخطط الحكومة.

المبحث الثالث

الآثار المترتبة عن ظاهرة عمالة الأطفال

تعتبر ظاهرة تشغيل الأطفال من الظواهر التي تترك آثاراً سلبية على المجتمع عامة وعلى الأطفال خاصة، ولهذا الاستغلال أشكال متعددة من أهمها تشغيل وتسخير الأطفال بعمل يكونون غير مؤهلين له من الناحية الجسدية والنفسية على الرغم من أن الكثير من الاتفاقيات الدولية تجرم الاستغلال الاقتصادي للأطفال، فعمالة الأطفال مسألة تنموية معقدة وأسبابها متباينة ومتنوعة وأهمها تجذر الفقر وانعدام إمكانية الحصول على التعليم ووجود العادات الاجتماعية والتقاليد والأعراف والتي تسهم في استمرارها وعدم الاستقرار الاجتماعي – والاقتصادي – والسياسي للمجتمع وهي تنطوي على إجبار الأطفال إما بسبب الظروف أو بالإكراه على القيام بعمل يلحق بهم أضراراً نفسية وجسدية ويحرمهم من طفولتهم.[٣٥]

(٣٥) سبأ نت، ١٣/مايو/٢٠٠٧م، ، ثمانية ملايين دولار لمكافحة عمالة الأطفال في اليمن، صنعاء

ISSN : 2410-1818

تختلف الآثار المترتبة على عمالة الأطفال حسب اختلاف المستويات فقد تكون على مستوى الطفل ذاته أو على مستوى الأسرة باعتبارها الوسط المباشر الذي يعيش فيه الطفل، وقد تتعدى هذه الآثار و تمس المجتمع ككل.(٣٦)

١- آثارها على مستوى الطفل:

- **الآثار الصحية**: إن عمالة الأطفال في سن مبكر لها أثر على النمو الجسمي فقد تجعل الطفل يصاب ببعض الأمراض أو الإصابات المزمنة التي يصعب علاجها فعند حمل الطفل للأوزان الثقيلة قد يصاب بتشوهات العمود الفقري والقفص الصدري وغيرها، وهذه المخاطر التي يتعرض لها الأطفال أثناء تواجدهم بالعمل تؤثر على نمو الطفل لأنهم أقل تحملاً لمصاعب العمل لصغر سنهم **وتبرز أهم هذه الآثار فيما يلي:**

- سرعة الشعور بالإجهاد نظراً لطول ساعات العمل بالنسبة للأطفال.
- زيادة مخاطر إصابة الأطفال بالأمراض خاصة الأطفال العاملين في أعمال جمع النفايات وذلك لوجود طفيليات في القمامة، حتى وإن توفر لهم مكان عمل مستقر فإنه قد تنعدم فيه شروط النظافة الصحية.
- نقص الخبرة بين الأطفال ، مما يؤدي إلى الاستعمال الخاطئ للمعدات وعدم الاهتمام باستخدام وسائل الوقاية الشخصية مثل القفازات. (٣٧)
- **مخاطر في سن مبكرة**: يتعرض الأطفال العاملون في سن صغير إلى العنف الجسدي أو المعنوي من زملائهم في العمل أو من الزبائن الذين يتعاملون معهم أو من قبل صاحب العمل بالإضافة إلى العنف الموجه لأطفال الشوارع ، والعمال الذين يكونون في الشوارع يتعرضون إلى تقلبات الطقس، أو عنف الكبار من شتم وضرب
- **الآثار النفسية**: يؤثر عمل الطفل على التطور العاطفي والمعرفي والسلوكي لديه فيفقد احترامه لذاته ويشعر بالدونية والاختلاف عن الآخرين ويصاب بالتوتر والقلق واضطراب السلوك والكثير من الأمراض النفسية، يشعر أطفال الشوارع بالاغتراب عن النظام السياسي والاجتماعي العام فهم يعيشون على هامش هذا النظام الذى يتجاهلهم ويعبر عنهم، الأمر الذى عزّز من قناعاتهم بوعي زائف مضمونه أن فقرهم قدر ونصيب وليس أنه ظلم اجتماعي ونتاج سياسات اقتصادية

(٣٦) شرفة، سامية، ٢٠٠٣م، دراسة الأسباب النفسية والاجتماعية لظاهرة عمل الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة،ص،١٠٨.

(٣٧) عبد الفتاح، أماني، ٢٠٠١م، عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية، ط١، عالم الكتب، القاهرة،ص،٩٢.

ISSN : 2410-1818

متحيزة تزيد من حجم الاستقطاب داخل المجتمع يترتب عليها تزايد عدد الفقراء والمحرومين من أبسط حقوقهم الآدمية.

آثار عمالة الأطفال على مستوى الأسرة : ويتجلى ذلك في جانبين:

الأول: أن الأسرة تنظر إلى عمالة الأطفال نظرة إيجابية باعتبارها تمثل موردا مالياً إضافياً يساعد الأسرة على توفير المصاريف في حالات الأسر ذات الدخل المحدود أو الفقيرة كما نراه اليوم في المجتمع اليمني، حيث انخفضت القدرة الشرائية بنسبة كبيرة مما أثر على الدور الطبيعي للأسرة كمؤسسة اجتماعية.[٣٨]

الثاني: إن عمالة الأطفال لها آثار سلبية باعتبار أن الأسرة في هذه الحالة قد تجد نفسها في مواجهة عادات وتقاليد جديدة دخيلة على الأسرة يأتي بها الطفل العامل من الشارع وقد تكون هذه العادات والتقاليد غير سوية، وبالتالي تجد الأسرة نفسها في صراعات ومشاكل أخرى خاصة إذا تسبب العمل في انحراف الطفل مثل التدخين –وتناول المخدرات_ والسرقة وارتكاب الجرائم وغيرها.

آثار عمالة الأطفال على مستوى المجتمع:

إن عمالة الأطفال وزيادة معدلاتها تعبر عن إفراز مرضي للبناء الاجتماعي للمجتمع لأن خروج الطفل للعمل يعد نتيجة لفشل المجتمع الذي يترجم بالفوضى في بنية الأسرة وكذلك قلة الوعي الثقافي الداعي إلى ضرورة حماية حقوق الطفل والتخلف الاقتصادي والاجتماعي الذي يعاني منه المجتمع، [٣٩] فانتشار ظاهرة عمالة الأطفال يمثل مظهراً مشوها للمجتمع والتحضر والعمران، ويعطي صورة سيئة عن شكل المدنية وتقاليدها. وقد زادت حدتها سواء كان ذلك في الريف أو المدينة في اليمن فهناك أطفال في المدن يعملون في الورش وبأجور زهيدة وكذلك أنتشار باعة من الأطفال في الشوارع بصورة غير مشرفة.

الحلول لظاهرة عمالة الأطفال:

لن تستطيع الحكومة معالجة هذه الظاهرة إلا في إطار الجهد التنموي المتكامل والمنظم وإشراك المجتمع المدني للتخفيف منها ومواجهتها بالعديد من الحلول المناسبة وهي كمايلي:

- تحسين ظروف الأسرة المعيشية.
- تتلاشى هذه الأسباب تدريجياً وتظهر الحلول عندما تبدأ الحكومة بالدرجة الأولى باحترام حق هؤلاء الأفراد بالعيش الكريم. فتسعى إلى تطبيق القوانين ومعاقبة الأهل المخالفين لها والأهم

---

(٣٨) صالي، عبدالحكيم، ٢٠٠١-٢٠٠٢م، ظاهرة عمل الأحداث وعلاقتها بالظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

(٣٩) جبين،نصيرة،٢٠٠١-٢٠٠٢م،حقوق الطفل في التشريع الجنائي، رسالة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر،الجزائر،ص١٣١

ISSN : 2410-1818

تأمين فرص عمل تزيد من دخل الأسر حتى تتمكن من تأمين حقوقها الأساسية كالأكل والمسكن والتعليم.

- تولي المجتمع المدني مسؤولية توعية وتثقيف هذه العائلات وإعانتها على إيجاد فرص عمل ،إذا ما ظلت الحكومة مستقلة من مهامها عليها أن تتحمل المسؤولية في تثقيف الأطفال المدفوعين للعمل عنوة كفعل إنساني وضميري ووطني في سبيل إنشاء جيل متزن يؤثر إيجاباً في بناء المجتمع.
- تفعيل قانون الرعاية الاجتماعية وشبكة الأمان الاجتماعي لأسر الأطفال والمحتاجين.
- توفير الرعاية والحماية للأطفال العاملين وأن يكون التعليم والتدريب أحد هذه المحاور الهامة لجهود الرعاية.
- العمل على توفير بيئة صحية وآمنة للأطفال العاملين والحد من استغلالهم في المهن الخطيرة والشاقة المضرة بصحتهم.
- إعداد اللوائح والقرارات المكملة والمنفذة لأحكام قانون العمل في مجال حماية الأطفال وتنظيم عمل الأطفال.
- مراقبة المنشآت والأماكن التي يُستخدم الأطفال فيها خارج اطار القوانين واتخاذ الإجراءات الرادعة ضد المخالفين.
- التوعية المجتمعية عبر وسائل الإعلام المختلفة بمخاطر هذه الظاهرة على الأطفال وصحتهم ونموهم النفسي والجسدي وتحصيلهم العلمي.

نتائج الدراسة:

١ - أن عمالة الأطفال تأتي من الأسرة الفقيرة التي تنظر إلى أطفالها كمصدر للدخل فهم مدفوعون للعمل من أجل الخروج من دائرة الفقر.

٢ - تنخفض نسبة التحاق هؤلاء الأطفال بالمدارس إذ أصبح التعليم يمثل عبئاً مادياً ومعنوياً متزايداً على أسرهم بالإضافة إلى تضاؤل قيمته لأنه لم يعد يقدم آفاقاً مستقبلية للحصول على وظائف منتجة.

٣ - أن الأطفال الذين يجرون للعمل في سن مبكر تدفعهم المشاكل العائلية، أي أنهم ينحدرون من وسط يسوده التوتر والاضطراب فيشكل العمل بالنسبة لهم البحث عن الهدوء أو هروباً من وسط الأسرة وتمرداً على الوضع.

٤ - عدم تطبيق قانون حقوق الطفل وعدم فرض عقوبات على الآباء الذين يحرمون أولادهم من التعليم وعقوبات على أرباب العمل الذين يستغلونهم في أعمال شاقة أدى إلى انتشار ظاهرة عمالة الأطفال.

ISSN : 2410-1818

٥ -أن عمل الأطفال يؤدى إلى تدني الرغبة في التعليم ويزيد من نسبة التسرب المدرسي ويؤثر سلباً على تكوين السلوك الشخصي لدى الطفل ومستوى الوعي والإدراك، والقدرة على تحسين الفرص الحياتية.

٦ -أن المستوى الثقافي والاقتصادي المتدني للأسرة ساهم في توجه الأطفال نحو سوق العمل، والحاجة للعمل هي لمساعدة الأسرة مادياً.

٧ -منع تشغل الطفل الذي لم يكمل الخامسة عشرة من عمره بأي صورة من الصور.

٨ -وجود تأثير سلبي للعمل على اكتساب الثقافة السائدة في بيئة العمل في التأثير على تشكيل شخصية الطفل.

٩ -أن الحالة الاقتصادية للأسرة وتدني الوعي الثقافي أحد أهم الأسباب لعمالة الأطفال.

١٠ - حماية الأطفال من كافة أنواع العنف والإساءة والتدخل للوقاية من هذه النتائج أو منع حدوثها وعلاج آثارها إن وقعت.

١١ - تشغيل الأطفال يعد ظاهرة خطيرة يجب التصدي لها بوضع قيود دائمة.

١٢ - تنظيم حملات توعية وطنية شاملة تبصر المجتمع بمخاطر وأضرار عمل الأطفال وتأثيرها على المجتمع بصفة عامة وعلى الأطفال بصفة خاصة.

توصيات الدراسة:

١. تفعيل القوانين التي تمنع عمل الأطفال وتطبيق اتفاقيات المواثيق الدولية.

٢. تبني الدولة سياسات للاهتمام بالطفولة من خلال نشر الوعي اللازم بأضرار عمالة الأطفال من خلال مؤسسات الدولة والمجتمع المدني.

٣. صياغة السياسات والبرامج والتدخلات لمنع أو على الأقل الحد منها والتخفيف من الآثار السلبية لعمل الأطفال على التنمية الاجتماعية والتعليمية للأطفال.

٤. إجراء المزيد من الدراسات حول ظاهرة عمالة الأطفال وتوعية الاسر والأطفال بخطورة هذه الظاهرة على المجتمع والطفل من خلال حملات توعية على المستوى الحكومي ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام.

٥. هذه الظاهرة تهدد مستقبل أطفالنا وبناء شخصياتهم فيجب إقامة حد صارم لهذه الظاهرة، كما يجب أن تدعم الدولة الأسر التي تعاني من انخفاض الدخل.

٦. إيجاد آليات فعالة لرصد عمالة الأطفال وللوقوف على حجمها الحقيقي بإجراء المسوحات والبحوث العلمية.

ISSN : 2410-1818

الكتب

١ - الجرواني، هالة إبرأهيم،٢٠٠٩م، التنشئة الاجتماعية ومشكلات الطفولة، جامعة الإسكندرية.

٢ - الفتاح، عبد محمد،٢٠٠٩م،ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية، أبو الخير للطباعة والتجليد، الإسكندرية، مصر.

٣ - بدري، زكي، أحمد، ١٩٧٧م، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

٤ - عاطف، بسام الهتار،٢٠٠٨م، استغلال الأطفال(تحديات - وحلول) الطبعة الأولى، منشورات الحلبي الحقوقية.

٥ - عبد الفتاح ،أماني،(٢٠٠١)، عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية، الطبعة الأولى، مجلد ١، عالم الكتب النشر، القاهرة.

٦ - اجغيم، الطاهر ،٢٠٠٦م، أساسيات في منهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية، منشورات منتوري، قسنطينة، الجزائر.

٧ - فهمي، سيف محمد، ٢٠٠٠م،أطفال الشوارع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

٨ - مجمع اللغة العربية، دت، معجم الوسيط، الجزء الثاني، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، تركيا.

٩ - محمد، أحمد موسي،٢٠٠٩م،أطفال الشوارع (المشكلة -طرق العلاج)، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة.

١٠ - منصور أمين لواء، ٢٠٠٧م، إشكالية حقوق الطفل العربي (دراسة سوسيولوجية)، الدار العالمية، مصر.

١١ - منظمة العمل الدولية، ٢٠٠٦م، معلومات حول عمالة الأطفال، هيئة العمل الوطنية، وحدة البحوث وقاعدة المعلومات، الجزائر.

١٢ - موفق الحمداني،٢٠٠٦م، مناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر ، عمان.

١٣ - يوسف، أميرة علي، ١٩٩٩م، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

ISSN : 2410-1818

الدوريات والمجلات

١ - -الجرادي، عبدالله عارف، ٢٠١٠م، عمالة الأطفال في اليمن ،ظاهرة خارج القانون ، صحيفة الاتحاد ، صنعاء

٢ -جمعة ،حجازي، ١٩٩٩م، ظاهرة تشغيل الأطفال، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، دمشق.

٣ -الربيعي، حفظ الله أمين، وآخرون، ٢٠١٣م، دراسة قانونية اجتماعية عن عمالة الأطفال في الجمهورية اليمنية، صنعاء.

٤ -شنيف، حسيبة يحيى، ٢٠١٣م، عمالة الأطفال في الجمهورية اليمنية، الواقع – والمعالجات. اليمن ، صنعاء.

٥ -الصلاحي، فؤاد عبدالجليل، العدد١٩ -٢٠ - ٢٠١٥، ، أطفال الشوارع في اليمن، م، منتدى المجتمع العربي للطفولة، (مجداف)

٦ -قحطان، علي محمد، العدد السابع -٢٠٠٥م، عمالة الأطفال في اليمن حالة مدينة الحديدة، مجلة بحوث جامعة تعز، (مجلة دورية محكمة)، تعز، اليمن.

٧ -علا مصطفى، عزة كريم، ١٩٩٦م، عمل الأطفال في المنشآت الصناعية الصغيرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

٨ -رمزي، ناهد، ١٩٩٨م، ظاهرة عمالة الأطفال في الدول العربية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع٥، م٢.

٩ -المحامين العرب ٢٠١٨م، أبحاث قانونية، دراسة قانونية اجتماعية عن عمالة الأطفال في الجمهورية اليمنية، (عمالة الأطفال في القانون اليمني والمصري والاتفاقيات الدولية)، صحيفة الوصيف .

١٠ - وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، (٢٠٠٢) الإناث أكثر عمالة من الذكور، (دراسة ميدانية) ، صنعاء.

١١ - وزارة العمل الفلسطينية، ٢٠١٢م، آليات العمل التي تقوم بها الوزارة للحد من عمل الأطفال في فلسطين، نابلس.

١٢ - يوسف، الياس، ٢٠٠٨م، عمل الأطفال(أسبابه آثاره، وسبل الحد منه)، مجلة العمل والمجتمع، العدد الرابع، وزارة والشؤون الاجتماعية والعمل، المركز الوطني للبحوث والدراسات، صنعاء.

ISSN : 2410-1818

الرسائل العلمية:

١ -جبين، نصيرة، ٢٠٠١ -٢٠٠٢م، حقوق الطفل في التشريع الجنائي، رسالة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر ،الجزائر.

٢ -أبو زايد، أحمد (٢٠٠٢)، ظاهرة عمالة الأطفال في الضفة الغربية وسياسات مكافحتها، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

٣ -شرفة، سامية، ٢٠٠٣م، دراسة الأسباب النفسية والاجتماعية لظاهرة عمل الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة.

٤ -صالي، عبدالحكيم، ٢٠٠١ -٢٠٠٢م، ظاهرة عمل الأحداث وعلاقتها بالظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

٥ -منصور، منى أحمد، ٢٠٠٩م، عمالة الأطفال في الجمهورية اليمنية –دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة، عدن.

التقارير:

١ -الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج الإحصائيات الرسمية، نتائج تعداد عام ١٩٩١، صنعاء

٢ -الجمهورية اليمنية، ٢٠١٢م، التقرير المقابل الرابع المحدث حول أوضاع الأطفال في اليمن، هيئة التنسيق للمنظمات اليمنية غير الحكومية لرعاية حقوق الطفل المقدم للجنة حقوق الطفل الدولية التابع للأمم المتحدة.

٣ -الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير النهائي لنتائج مسح القوى العاملة لعام ١٩٩٩م، اليمن.

٤ -الجهاز المركزي للإحصاء،(٢٠٠٠) التقرير النهائي لنتائج مسح القوى العاملة لعام ١٩٩٤صنعاء.

٥ -راجح، خالد، ٢٠١٠م، أعداد الأطفال العاملين في الشوارع، صحيفة اتحاد العمل، صنعاء.

٦ -الجمهورية اليمنية ١٣/مايو/٢٠٠٧م، ،سبأ نت، ثمانية ملايين دولار لمكافحة عمالة الأطفال في اليمن.

٧ -باخفين، محمد، ٢٠١٨م، أطفال حضرموت بين وطأة الحرب و آثارها ،اليمن

٨ -النعمان، محمد، ٢٠١٣م، مأساة أطفال اليمن إلى أين، مواضيع وأبحاث سياسية ، صنعاء.

٩ -الجهاز المركزي للإحصاء ، ١٩٩٧م، وثائق الندوة الوطنية للحد من ظاهرة عمالة الأطفال في الجمهورية اليمنية، صنعاء.

ISSN : 2410-1818

١٠ - الجهاز المركزي للإحصاء ،١٩٩٨م،تعدادعام ١٩٩٤م،كتاب الإحصاء السنوي٤٩ - ٩٥ -٩٦.

١١ - وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل،(٢٠٠٤م)،عمالة الأطفال في الحديدة، الطبعة الأولى المركز اليمني للدراسات الاجتماعية وبحوث العمل، صنعاء.

١٢ - فارع، وهبية غالب، ١٩٩٧م، عمالة الأطفال في الجمهورية اليمنية، ملف ندوة الحد من عمالة الأطفال، صنعاء ،اليمن.

١٣ - الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني٢٠١٣م، التقرير السنوي، سلسلة إحصاءات الطفل رقم(١٥)، أطفال فلسطين، قضايا وأرقام، دائرة الإحصاء المركزي، رام الله.

موقع الأنترنت

1. Bolanle MF,Fidelis ON,Adebiyi O.prevalence,types and demographic features of child labour among sohool children in Nigeria.BMC lnternational Health and Human Rights.200
2. www.Google.ar منظمة العمل الدولية ، دراسات عن عمالة الأطفال،.